

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 81- سورة

المؤمنون | من الآية 37 إلى 57

عبدالرحمن العجلان

وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون وانك يا محمد ستدعوا الامة مسلّمهم وكافرهم الى طريق واضح جلي طريق بينة واضحة ادعوهم الى طريق يصل الى الله جل وعلا - 00:00:00

والى رضوانه وجنته تدعوهم الى امر تقبله الفطر السليمة والعقول الصحيحة تدعوهم الى امر واضح جلي لا غبار عليه الى صراط مستقيم سمي الدين صراطا لانه يصل الى رضوان الله وجنته - 00:00:37

الى صراط مستقيم وان الذين لا يؤمنون بالآخرة الناس امام دعوتك هذه ينقسمون الى قسمين قسم يقبل ما جئت به وهو المؤمن بالله وهو معترف والمصدق بالحساب والجزا وهو المؤمن بالبعث والنشور - 00:01:26

يقبل ما جئت به فيعمل بطاعة الله القسم الثاني هم الذين لا يؤمنون بالبعث ولا بالجزاء والحساب وينكرون اليوم الاخر هؤلاء لا يقبلون ما جئت به لان ما جئت به - 00:02:10

له ثمار عظيمة في الدار الاخر وهؤلاء لا يؤمنون بالآخرة لا يعترفون الا بالدنيا فهم يجتنبون ما تدعوا اليه وان الذين لا يؤمنون بالآخرة الكفار لان الايمان باليوم الاخر ركن - 00:02:41

من اركان الايمان الستة اركان الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره والذين لا يؤمنون بالآخرة لا يصدقون بيوم القيمة ينكرون البعث والنشور هؤلاء يتتجنبون الطريق الواضحة - 00:03:09

يتتجنبون الطريق المستقيم الذي تدعو اليه تريدون طريقة مغوفة منحرفة وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط الطريق الموصى الى الله جل وعلا ورضوانه وجنته لناكبون والنكب العدول نكب عدل - 00:03:45

فهم ناكبون عادلون عن الصراط المستقيم مجتنبون له ثم قال جل وعلا ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر في طغيانهم يعمهون ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون حتى اذا فتحنا عليهم باب - 00:04:15

لا عذاب شديد اذا هم فيه مبلسون وهو الذي انشأ لكم السمع والبصر والافئدة قليلا ما تشکرون. وهو الذي ذرأكم في الارض واليه تحشرون. وهو الذي يحيي ويميت وله اختلاف الليل والنهار - 00:04:48

افلا تعقلون يقول الله جل وعلا ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر اضر المراد به هنا والله اعلم القحط والجذب لانهم اصابتهم دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لما دعا على قريش - 00:05:14

لقوله عليه الصلاة والسلام اللهم اعني عليهم بسبعين كسبع يوسف يعني سبع سنين قحط اللهم اعني عليهم بسبعين كسبع يوسف فاصابهم القحط الشديد واصابهم الظر حتى اكلوا العلهس كما قال ابو سفيان - 00:05:43

جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد انشدك الله والرحم فقد اكلنا العلهس يعني من الجوع والذر الشديد اكلنا العلهس والعلهل هو الدم مخلوق بالصوف من شدة الجوع - 00:06:15

اكلوا الصوف بالدم فيأكلونه كفار قريش لما دعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المدينة اصابتهم دعوه صلى الله عليه وسلم فاصابهم القحط الشديد فيقول الله جل وعلا ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر - 00:06:43
لجوا اللجاج التمادي كما يقال لج في الغضب. واللجاج الغضب الشديد واللجة اختلاط الاصوات وتداخلها يقال عندهم لجة يعني كلام

كثير من اشخاص عده متداخل لا يفهم ما يقال ولذة الليل سواده - 00:07:09
ولجة البحر اختلاف امواجه يعني لاستمروا في على ما هم فيه من العناد ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر في طغيانهم يعمهون.
يعني انهم بنعمة الله جل وعلا عليهم لو حصلت - 00:07:44

ما حمدوا الله وشكروه على النعمة وانما عادوا الى ما هم فيه من الطفيان والعنتو والظلال والعياذ بالله للجوا في طغيانهم يعمهون
والعمى التردد على غير هدى والتخبط يعمى كذا بمعنى يتخبط - 00:08:08

يسير على غير استقامة وعلى غير توجيه سليم فيقول الله جل وعلا لو حصل ان رحمنا الكفار وازلنا عنهم البأس لن يستفيدوا من
هذه النعمة وانما سيستمرون على ما هم عليه - 00:08:37

من الضلال وتنكب الصراط المستقيم. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -
00:09:01